وشديدا صفة لحرسا على اللفظ ولو جاز على المعنى
لقيل شدادا وقوله شهبا جمع شهاب ككتاب منع
الملايكة اي الذين يرمونهم بالشهب ويمنعونهم منا
الاستماع وقوله نجوما محرقة وقال بعضهم شعلا منقضة
من نار الكواكب وهي اولى لما تقدم لان الشهاب شعلة
نار تنفصل من الكواكب وذلك اي امتلاء وهنا
بالحرس والشهب مقاعد للسمع اي خالية عن
الحرس والشهب ومنها متعلق بمقاعد وللسمع متعلق
بنقعد اي نقعد لاجل السمع اي نستمع بالرفع
تفسير لنقعد تفسير مراد ولذا قال فمن يستمع الآن
اي نستمع كلام الملايكة الآن ظرف حالي اي
بعد مبعثه واستعير هنا للاستقبال اي ان المراد به
الزمن المستقبل وان كان اصله الزمن الحاضر ونظيره
فالآن باشروهن ان قلت كيف تتعرض الجن للاحتراق
انفسها بسبب سماع الخبر بعد ان صار ذلك معلوما لهم
اجيب بان الله تعالى ينسيهم ذلك حتى تعظم المحنة
رصدا صفة لشهابا وهو بمعنى اسم المفعول كما
اشار له بقوله ارصد له اي اعد وهيئ له وله متعلق
برصدا كما اشار له بقوله اي ارصد له اي لرميه اشر
الهمزة معلقة لندري عن العمل وشر نايب فاعل
بمحذوف اي اريد شر بمن في الارض وهذا اولى من جعله
مبتدا

مبتدا واختلف فيمن قال وانا لا ندري اشر اريد بمن
في الارض فقيل ان ابليس قال لا ندري هل اراد الله
بهذا المنع ان ينزل على اهل الارض عقابا او يرسل
اليهم رسولا وقيل هو من قول الجن فيما بينهم قبل
ان يستمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اي لا ندري
اشر اريد بمن في الارض بارسال محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم يكذبونه ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب
من الامم ام اراد ان يومنوا فيهتدوا فالشر والرشد
على هذا الايمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمعوا قراءته علموا
انهم منعوا من السماء حراسة للوحي وقيل قالوه لقومهم
بعد ان انصرفوا اليهم منذرين اي لما آمنوا اشفقوا
ان لا يومن كثير من اهل الارض فقالوا انا لا ندري
اكفر اهل الارض بما آمنا به ام يومنون وانا منا
الصالحون اي الكاملون في الصلاح ومنا دون
ذلك دون بمعنى غير اي ومنا غير الصالحين اي غير
كاملين دون اولئك في الصلاح اي قوم غير
صالحين اي غير مبالغين في الصلاح وفيهم اصل
الايمان ~~ولهذا احتيج الى هذا لان الذين غير طغا~~
مع قوله الاتي وانا منا المسلمون الخ بل هم فسقة فالمراد
غير كاملين في الصلاح ولا يفسر بالكافرين لئلا يتكرر

Copyright © King Saud University